

هرب المعزى!

عبد الزهرة المنشاوي

كانت لاحدهم معزى دخلت تحت سيارة نقل اشخاص كبيرة تعود لجار له يركنهما في الجزيرة الوسطية للشارع. يخرج صاحب السيارة هذا ويطرد الحيوان من اسفل سيارته ثم يتجهج بكلام بذى على جاره فيرد الآخر بما يليق على طريقة "لكل مقام مقال" ولك ان تتصور نوع الشتائم التي بودلت بين الطرفين لتتطور بعدها الى تهديد ووعيد ثم لتصل بالطرفين المتحاربين صاحب المعزى وصاحب السيارة الى استخدام البنادق وما اكثرها هذه الايام.

يتدخل اخرون ويمنعون الشر. صاحب السيارة يضمم شراً لصاحب المعزى لأن الاخير كانت شتائمته اكثر ويجب معادلة كفة الميزان. في حوالي الساعة العاشرة مساءً ايضا. دوى انفجار هائل كان نصيبي منه انا محدثكم شظايا متطايرة سقطت في باحة البيت من دون ان تلحق ضرراً والحمد لله. حسبتي الدوي صوتاً لانفجار قذيفة هاون. فلم اخرج وانتظرت فرما تكون قذيفة اخرى في طريقها الى بيتي. وطلبت من افراد عائلتي ان ينزوا بزوايا الغرف تحسبا وتحوطا. امضيت فترة ليست بالقليلة داخل البيت بعد ذلك خرجت مستطعلا.

. ابو (...). هاجم صاحب المعزى بقنبلة يدوية (دفاعية) سقط على اثرها ثمانية افراد من الجيران، تم نقلهم الى المستشفى القريب. اخبرني جاري القريب ذلك بينما كانت سيارة الشرطة في مكان الحادث. الضحايا كانوا خارج بيوتهم (لشم الهواء) في ليلة قانظلة انقطعت فيها الكهرباء تصفر بصفيها المعهود وغير المرغوب فيه.

صاحب المعزى لم يصب بأذى كان داخل بيته عندما هاجمه الخصم ومن سقطوا جراء الانفجار لا علاقة لهم من بعيد أو قريب بالشجار الذي حصل بين الغريبيين اللدودين. بينهم طفل (منغولي) محب للجميع كان نصيبه من الانفجار شظية اندلعت على اثرها احضاء بطنه وفاق الحياة. اثنان من الضحايا بحالة خطيرة احدهما عاد مؤخرا من الاسر الذي امضى فيه فترة ناهزت الاثنا عشر عاماً. والآخر رب عائلة ومن النوع الذي وصفه احد ادبائنا ب (قليل المال كثير العيال) والبقية في حالات متفاوتة الخطورة منها اصابة في النخاع الشوكي يقول البعض بأنها قد تسبب الشلل لصاحبها ان لم تمته. المهم ثمانية ابرياء بسبب عنزة!

هذا من جانب لكن الجانب الادهى والامر ان الضالع كان يقف على رصيف الشارع ينظر الى ضحاياهم وكيف ينقلونهم بسيارة الاسعاف !!

لم يقترب منه احد ولم يجرو على سؤاله لانه كان يحمل بيده رمانة (قنبلة دفاعية) اخرى ربما تكون نصيب من يحاول مجرّد لومه. وعمودي هذا الذي اسطره الان لو وقع بين يديه وقراه فلن اعتقد بأنه يتوانى ولو لحظة واحدة ليضدق برمانته في باحة بيتي. متأكد من ذلك. لكنني في شك من انه يجيد القراءة او يتصفح الصحف اليومية. لم انته بعد ايها القارئ الكريم واليا حين نصبت خيمة الماتم شوهد الكائن الخرافي على سطح داره يتفقد الطيور ويستمتع بطيرانها عاليا!



للعباءة الرجالية النجفية لونها الخاص ونكهتها التراثية الأصيلة المتجذرة في الأرض والتاريخ، وروادها من امراء ورؤساء قبائل واشراف وكك متمسك بإرث الاجداد.



العباءة النجفية تفضّل الكتاف الرجال

عباءة بسعر مليون دينار أو أكثر!

يحبها الشرع



الحاج ناجي جواد دبش في العقد الثمانيني من العمر ومازال يزاول مهنة صناعة العباءة العربية قال لنا مبتسما اننا نتسلم الصوف بعد غزله من مجموعة نساء اتخذن حرفة غزل الصوف ويتم تصنيفه الى ثلاثة انواع (الرفيع) (الوسط) (السوكي) وبعدها تصنع العباءة وهي انواع (النادرة) من أرقى الاصواف ولها سوقها الخاص وعشاقها ولا يتعدى وزنها (٢٥٠) غراما أي (٢٤) درهما غزليا.

يتابع الحديث الحاج ناجي دبش قائلا: ان النادرة لها الوانها الخاصة مثل الاحمر. القهواني. الكشمشي. الاعشم وكلها الوان طبيعية وباقي الالوان يتم صنعها واولها اللون الاسود ويصل سعر النادرة (الى ٥٠٠ الف دينار) واحيانا الى المليون دينار واما سعر العباءة الوسط فيصل الى (١٥٠) الف دينار والسوكه الى (٢٠) الف دينار).

وعن مهنة التطريز للعباءة قال يتم تطريز العباءة بالبريسم بلون العباءة وهذا اللون تفضله مناطق الفرات الاوسط والجنوب ويصل سعر التطريز الى (٥٠ الف دينار) وهناك التطريز الاضمر المسمى الدرجة الاولى اذ يتم تطريز الحواشي بخيوط الفضة المطلية باللون الاضمر ويسمى الفرنسي ويصل سعره الى (١٠٠) الف دينار وهذا النسق يفضله سكنة المناطق الغربية ودول الخليج العربي والبادية وهذا اللون يعود بالفائدة علينا اذ بعد تلف هذه العباءة يتم اذابتها وتحويلها الى محابس وهذا

بدورهم انصهروا في المجتمع العربي. وصناعة العباءة النجفية لها خصوصيتها الفريدة في العالم العربي وهذا ما اكدته المستشرقة الانكليزية (دروار) في كتابها (في بلاد الرافدين).

العربية الاخرى كونها تشكل نقطة التقاء للبادية جغرافيا واحتفاظها بالتقاليد العربية اعطاها صفة الاحتفاظ بعروبيتها على الرغم من وجود اقلية غير عربية فيها لكنهم

المقل الرئيس لصناعة العباءة. الدكتور حسن الحكيم رئيس جامعة الكوفة والخبير في تاريخ النجف قال: تميزت مدينة النجف الاشراف بصناعة العباءة العربية عن مثيلاتها من المدن

ما يفعله الأغنياء ويتم بيعها او اعادتها اليها بموسمها. رواد هذه العباءة هم من امراء وشيوخ الخليج العربي ورؤساء القبائل والوجهاء في المدن والبرادي اذ يعتبر سوق النجف

عندما يقهر الكفوفون مصاعب الحياة!

بثينة ستار

أما الطفلة رفل فلها ايضاً حكاية عجيبة مع اعاققتها. لقد عاشت رفل في بداية طفولتها وهي تبصر ولكن بعد ثماني سنوات كف المرض بصورها لتصبح ضريرة لا تبصر. ولكنها لم تجلس في القدر لتدخل الى مدرسة المكفوفين وتتعلم القراءة والكتابة بطريقة بريلا تقول امها ((لقد بكيت كثيراً على حالة رفل ولكني اليوم سعيدة جدا بها وانا فخورة بهذه الطفلة الذكية واحس بأنها ستكون شيئاً مهماً في المستقبل)) وكثيرون استطاعوا ان يفهموا الحياة من دون ان ينظروا اليها بل ربما فهموها اكثر منا نحن المبصرين. وعاشوا بسعادة باللغة افتقدتها من اتعب البصر عينيه وغلب الشقاء مبتغاه. إن البصر ماهو الا ابعاد النفس واشغالها عن المقاصد الحقيقية التي لا ترى بالعين المجردة بل ترى بالقلب والعين معا وقد تسبق رؤية القلب رؤية العين لحقيقة الاشياء وجوهرها.

وهناك حكايات وقصص عن مكفوفين استطاعوا ان يشقوا طريقهم وبيدعوا في مجالات كثيرة ونقدر ان نحصي الكثير ممن نعرفهم امثال طه حسين الذي لم يعرقل العمى مسيرته الادبية وهناك من النقص الموجود عندهم بطاقات كانت غائبة عن الانظار، مكتوبة في الحنايا. وكلمة مرة تساءلت مع نفسي عن حياة الضريرة وكيف يتكيف مع وضعه، لدرجة اني حاولت ان اجرب على نفسي شعور الاعمى و قمت بربط عيوني بوشاح لمدة ساعة اتنقل في البيت وامشي في ارجائه من دون ان ارى وكلم مرة اصطدمت بأشياء لم اكن اتصورها موجودة اصلا. لقد احسست بأني في فضاء خارجي وداخل فراغ كبير. وعندما ابعدت الشواح عن عيني لم اقدر على الرؤية الا بعد دقائق معدودة وذلك بسبب حجب الرؤية عن عيني وتعطيل الاوامر التي يصدرها العقل مما جعل العقل يكف عن اصدار الاوامر لبضع دقائق ثم بعدها رجع الامر لي ما كان عليه.

يعيش هذه التجربة الصعبة يعرف بان الكلام لا يمكن ان يعبر عن واقع هذه التجربة لتسوتها وصعوبتها وقد شاهدت الكثير من المكفوفين الذين سيطروا على عماهم وسدوا النقص الموجود عندهم بطاقات كانت غائبة عن الانظار، مكتوبة في الحنايا. وكلم مرة تساءلت مع نفسي عن حياة الضريرة وكيف يتكيف مع وضعه، لدرجة اني حاولت ان اجرب على نفسي شعور الاعمى و قمت بربط عيوني بوشاح لمدة ساعة اتنقل في البيت وامشي في ارجائه من دون ان ارى وكلم مرة اصطدمت بأشياء لم اكن اتصورها موجودة اصلا. لقد احسست بأني في فضاء خارجي وداخل فراغ كبير. وعندما ابعدت الشواح عن عيني لم اقدر على الرؤية الا بعد دقائق معدودة وذلك بسبب حجب الرؤية عن عيني وتعطيل الاوامر التي يصدرها العقل مما جعل العقل يكف عن اصدار الاوامر لبضع دقائق ثم بعدها رجع الامر لي ما كان عليه.



ان نعمة البصر نعمة عظيمة لا يعرف قيمتها الا من فقدوها وعاش حياتهم في ظلام دامس. ذلك هو الكفيف الذي غادر النور حياته تاركا القدر شموحه المضينة مبدلاً اياها ب سواد ليل ارحى سدوله على انسان حكم عليه بسجن العمى وقيود التعاسة. ولكن هناك من اجتاز هذه القيود بارادته القوية وهيمته المتعالية وثار حياته بضياء العلم ونور المعرفة ليجعل من العمى الذي يعيش فيه الى قوة تدخل الى اعماق الحياة وتنفذ الى داخل القلوب لترى اشياء يعجز عن رؤيتها المبصر. ان الكفيف رضى بواقعه الاليم وعرف كيف يحول حياة الحجز الى مواهب وانجازات بوساطة حواسه الاربعة الباقية ليطورها وينميها فتصبح عنده اكثر من اربع حواس يرى بها العالم من دون ان يراه. ان من

الجملة	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 اذار 20 قيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
رقم الحظ/ ١٥ يوم السعد/ الاحد	رقم الحظ/ ١٨ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ٣٥ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ١٣ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ٢٥٧ يوم السعد/ السبت	رقم الحظ/ ٢٠٧ يوم السعد/ الخميس
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
21 ايلول 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 ايلول 20 الثاني	21 ايلول 20 الثاني	21 ايلول 20 الثاني	21 ايلول 20 الثاني
رقم الحظ/ ١٨ يوم السعد/ الاحد	رقم الحظ/ ٤٥ يوم السعد/ الثلاثاء	رقم الحظ/ ٢٠ يوم السعد/ السبت	رقم الحظ/ ١ يوم السعد/ الخميس	رقم الحظ/ ٥ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ١٨ يوم السعد/ الجمعة

الكلمات المتقاطعة

افقي

١. عالم لغة عربية عراقي راحل والدة. / الارهاب (م) / ضمير المتكلمين / من اسماء الله الحسنى. / اسهلها / خبر / ممشى. / اصالح / ات / رب. / شهر ميلادي(م). / جزيرة في المحيط الاطلسي / مكان التمرين. / ابن الملك. / جمع قلم / الليوث. / ٩. للتعريف(م) / صوت الحمام(م) / تدليك. / ١٠. رجاء / وسيلة مواصلات / مرض ذو عدوى. / ١١. توقيعات / يحصل. / ١٢. مستندات عائدة لي / نعم.

عمودي

١. مقاومة / الشعوب. / ٢. جنان القلب / المنجد. / ٣. احدى العواصم العربية / لقياس المسافة / تابع. / ٤. ورد ابيض / يحترم(م) / مرضى. / ٥. للنداء / منح / عاصمة اسبانيا. / ٦. فقد عقله / نصف اليوم / اضيق(م). / ٧. بحيرة تركية / حروف مكررة. / ٨. سلسلة جبال في سويسرا / ناعم / سقي. / ٩. كتب الشعر / نوع من الورود. / ١٠. والدة / ما يجب كتمانها / من الفواكه الصيفية. / ١١. الدليل / ضمير. / ١٢. اسد في اليمن / دار(م) / برهاني.

١٤. صلح / ات / رب. / شهر ميلادي(م). / جزيرة في المحيط الاطلسي / مكان التمرين. / ابن الملك. / جمع قلم / الليوث. / ٩. للتعريف(م) / صوت الحمام(م) / تدليك. / ١٠. رجاء / وسيلة مواصلات / مرض ذو عدوى. / ١١. توقيعات / يحصل. / ١٢. مستندات عائدة لي / نعم.